Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورواه أحمد عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قام يصلى صلاة الصبح وهو خلفه، فقرأ فالتبست عليه القراءة، فلما فرغ من صلاته قال: لو رأيتمونى وإبليس فأهويت بيدى، فما زلت أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين إصبعى هاتين. الإبهام والوسطى تليها ـ ولولا دعوة أخى سليمان لأصبح مربوطا بسارية من سوارى المسجد، يتلاعب به صبيان المدينة، فمن استطاع منكم ألا يحول بينه وبين القبلة أحد فليفعل(١).

وقد روى أبو داود منه «من استطاع منكم ألا يحول بينه وبين القبلة أحد فليفعل»(٢). فلم ينفرد أبو هريرة بروايته حتى ينفرد بحملة الشيخ عليه ونسبة كل ما انتقده فى الحديث إليه وهذه الأحاديث تبين جواز عروض الشيطان للرسل وعدم استحالته كما قال الشيخ وقد وسوس الشيطان لآدم وحواء عليهما السلام كما وسوس لإبراهيم وإسماعيل وأمه حين توجه إبراهيم لذبح ابنه إسماعيل تنفيذا لأمر الله كما جاء فى السنن.

٣ ـ وعروض الشيطان لرسول الله ﷺ لا يعارضه خشوعه فى الصلاة وطمأنينته والحديث يبين أنه كان يريد أن يقطع عليه صلاته بأن يصرفه عن الخشوع والطمأنينة والآية التى استشهد بها الشيخ تفيد إمكان عروض الشيطان للرسول على الحقيقة لا على المجاز (الذى ينكره الشيخ فيما سبق) لقوله تعالى (فاستعذ بالله) فالاستعاذة كانت دائما لطرد الشيطان ودفع وسوسته، وقد فعل ذلك فى الحديث ولعنه ثلاث مرات: وهذا لا يكون عند ثورة الغضب وحدها بل تكون عند ازدياد إشعالها بيد الشيطان بالإفساد بالغضب وغيره.

﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ﴾(٣).

أى يوقع الفساد بإشعال الغضب ونحوه: والعياذ الالتجاء. والاستجارة من

---

(١) مسند أحمد: ٣ / ٨٣. تفسير القرآن العظيم: ٧ / ٦٢ مسلم: ٢ / ٧٢، ٧٣.

(٢) تفسير القرآن العظيم: ٧ / ٦٢ ـ سنن أبى داود: كتاب الصلاة.

(٣) سورة الإسراء: الآية ٥٣.